

الفصل الخامس

الاتجاهات العددية والنوعية لأوعية المعلومات المقتناة في المكتبات الشخصية

أولاً - أوعية المعلومات (المقتنيات).

ثانياً - بناء مجموعات المكتبات الشخصية.

1 - مصادر الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية.

2 - طرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية.

ثالثاً - اختيار أوعية المعلومات (المقتنيات).

1 - أدوات اختيار أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية.

2 - أسس اختيار أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية.

تمهيد

المكتبات الشخصية هي المكتبات التي ينشئها الأفراد في بيوتهم أو مكاتبهم طبقا لاهتماماتهم واحتياجاتهم الشخصية والمهنية وليس من الضروري أن تدور المكتبة الشخصية في فلك مهنة أو مجال عمل صاحبها ولكن أيضا في فلك الاهتمامات والاحتياجات الشخصية لصاحبها ، ومن هذا المنطلق نستطيع أن نتحدث عن سياسة محددة وواضحة في تزويد المكتبات الشخصية لأنها ببساطة شديدة تخضع للمزاج الشخصي لصاحبها (71) .

فمجموعات المكتبات الشخصية هي ما تمتلكه هذه المكتبات من أوعية معلومات حولها تدور اهتمامات واحتياجات أصحاب المكتبات الشخصية والمحيطين بهم من الأهل ومن الأصدقاء ومن الضروري أن تحتوى مجموعات المكتبات الشخصية على عدد مناسب من أوعية المعلومات يكفى لتقديم الخدمات المختلفة لأصحابها ولذلك فكان يجب التطرق إلى معرفة حجم مجموعات أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية وكذلك عدد الكتب التي يمكن أن يتم إضافتها شهريا وتزود بها هذه المكتبات الشخصية ، وأشكال أوعية المعلومات ، والموضوعات التي يمكن أن تغطيها مجموعات المكتبات الشخصية ، واللغات التي يمكن أن يتم اقتناء أوعية المعلومات بها واللغات التي يمكن أن يقرأ بها أصحاب المكتبات الشخصية .

وبناء مجموعات المكتبات الشخصية هو إنشاء أو تكوين مجموعات المكتبات الشخصية ويكون ذلك عن طريق طرق ومصادر مختلفة للحصول على أوعية المعلومات ولذلك فقد تطرقت إلى التحدث عن المصادر التي يمكن أن يعتمد أصحاب المكتبات الشخصية عليها في التزود بمقتنيات مكتباتهم ، وكذلك الطرق التي يمكن أن يعتمدوا عليها للتزود بأوعية المعلومات والتي تتمثل في (الشراء ، الإهداء ، النسخ ، الاشتراك في الجمعيات العلمية) .

ونحن لسنا في عصر الانفجار السكاني فقط وإنما أيضا في عصر الانفجار الفكري أو في عصر فيضان المعلومات أو ثورة المعلومات ومن بين هذا الفيض المغرق من المطبوعات ومواد نقل المعرفة الأخرى (72) ، يتحتم على أصحاب المكتبات الشخصية قبل الحصول على أوعية المعلومات من مصادرها المختلفة وبطريقة أو بأكثر من طرق الحصول على مصادر المعلومات فيجب أن تخضع أوعية المعلومات لاختيار دقيق بحيث يتم اقتناء المقتنيات التي تلبي احتياجات واهتمامات أصحاب المكتبات الشخصية فعلا ، ولذلك فقد تطرقت إلى الأدوات التي يستطيع أن يعتمد عليها أصحاب

1) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية . . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1994 . ص 96 - 97 .

1) شعبان عبد العزيز خليفة . تزويد المكتبات بالمطبوعات : أسسه النظرية وإجراءاته العملية . . الرياض : دار المريخ ، 1984 . ص 11 ؛ حشمت قاسم . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق . . القاهرة : مكتبة غريب ، 1979 . ص 45 .

المكتبات الشخصية عند اختيارهم أوعية مكتباتهم الشخصية ، وكذلك الأسس التي يمكن أن يتم الاعتماد عليها عند الاختيار.

أولاً : أوعية المعلومات (المقتنيات) :

الناس تختلف في أدواقها وثقافتها ومواهبها ومن ثم يوجد اختلاف في اهتمامهم بالكتب وأوعية المعلومات وفي تقديرها ولذا فإن مجموعات المكتبات الشخصية لا تخضع لقواعد معينة فكل فرد يختار ما يتفق وعقليته وميوله وعمله وذوقه، ويعتمد حجم وطبيعة ، ومحتوى مجموعات المكتبات الشخصية ، على الأهداف واحتياجات أصحاب المكتبات الشخصية ويقوم أصحاب هذه المكتبات باختيار مصادر المعلومات اللازمة لتحقيق ما يريدونه⁽⁷³⁾ ، ولذلك فسوف نتحدث في الجزئية القادمة عن الحجم التقريبي لمجموعات المكتبات الشخصية والعدد الذي يمكن إضافته شهرياً للمكتبات الشخصية، واتجاهاتها الشكلية ، واتجاهاتها اللغوية ، وهذا يتضح فيما يلي :

1 - حجم مجموعة أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية :

وعاء المعلومات يعرف بأنه كل وثيقة تحمل قدراً من الحقائق أو المعلومات أو البيانات أو الأفكار والمفاهيم في شكل دائم بغض النظر عن المادة التي حملت عليها الوثيقة أو سمات المعلومات نفسها(74) .

وأنا أتصور أن المكتبات الشخصية تتراوح الأوعية بها (ما بين 50 وعاء - أكثر من ألف وعاء) لكي تعتبر مكتبة شخصية ويطلق عليها هذا الاسم ، وقد يرجع قلة مجموعات المكتبات الشخصية عند بعض الأفراد إلى قلة الموارد المالية وكذلك قد يرجع إلى إنفاق الموارد المالية في أشياء أخرى أهم من شراء الكتب وتزويد مكتباتهم الشخصية وقد يرجع إلى كثرة الالتزامات المادية وقد يرجع إلى انشغالهم بأعمالهم أو بحياتهم الشخصية مما يؤدي إلى انشغالهم عن تنمية مقتنيات مكتبتهم الشخصية ، وقد يرجع كثرة مجموعات المكتبات الشخصية عند بعض الأفراد إلى زيادة الوعي لديهم بأهمية هذه المكتبات والفائدة العظيمة التي ممكن أن يجنيها الفرد من مكتبته الشخصية حيث تمدهم بالأوعية اللازمة لتساعدهم في عملهم و الارتقاء به وكذلك الفائدة الثقافية التي تتميها لديهم.

وإذا كان ما سبق خاصاً بحجم مجموعة أوعية المعلومات في المكتبات ، فما هو عدد الكتب الذي يمكن أن يتم إضافته شهرياً إلى المكتبات الشخصية وهذا ما سيظهر فيما يلي:

2- عدد الكتب المضافة شهرياً إلى المكتبات الشخصية:

1) احمد بدر . المكتبات ومراكز المعلومات النوعية . ط 1 .. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2000 . - ص : 13 ؛ حشمت قاسم .

مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق . - ص : 45 .

2) إبراهيم عبد الموجود حسن . عصر المعلومات : الدور الثقافي والتنموي للكتب والمكتبات في عالم متغير . - ط 1 . - القاهرة: الدار الشرقية ، 1993 . - ص 82 .

ونستطيع أن نحصر عدد الكتب الذي يمكن أن يتم إضافته شهريا إلى المكتبات الشخصية في الفئات التالية، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (11)

عدد الكتب التي يمكن إضافتها شهريا إلى المكتبات الشخصية

عدد الكتب المضافة شهريا
4-1
9-5
14-10
19-15
25-20
أكثر من 25

ويوضح الجدول السابق أن أصحاب المكتبات الشخصية يختلفون في مستويات إضافتهم إلى مكتباتهم الشخصية ، قد نجد من بين أصحاب المكتبات الشخصية من يقوم بإضافة من 4-1 كتاب شهريا إلى مكتبته ، وقد يرجع ذلك إلى قلة الموارد المالية لدى أصحاب المكتبات الشخصية وانخفاض مستوى المعيشة وانخفاض الدخل الشهري وكثرة الالتزامات المادية الأخرى ، ونجد كذلك أنه يمكن أن نجد من بين أصحاب المكتبات الشخصية من يضيف إلى مكتبته من 9-5 كتابا شهريا ، أو من 14-10 كتابا شهريا أو من 19-15 كتابا شهريا ، أو من 25-20 كتابا شهريا ، أو أكثر من 25 كتابا شهريا وقد يرجع ذلك إلى وجود الطبقات الشعبية ذات الغلاف الورقي ورخيصة الثمن ، أو تعامل أصحاب المكتبات الشخصية مع تجار الكتب القديمة ذات الأسعار الزهيدة، أو لزيادة الدخل المادي وارتفاع مستوى المعيشة لدى أصحاب المكتبات الشخصية أصحاب هذه الإضافات الشهرية.

3- الاتجاهات الشكلية لأوعية المعلومات (المقتنيات) :

ويمكن حصر الأشكال المختلفة لأوعية المعلومات التي تضمها المكتبات الشخصية ، في الجدول التالي:

الجدول رقم (12)

الاتجاهات الشكلية لأوعية المعلومات في المكتبات الشخصية

الاتجاهات الشكلية لأوعية المعلومات	م
الكتب	1

2	الصحف
3	شرائط الكاسيت
4	المجلات
5	شرائط الفيديو
6	الملفات الإلكترونية
7	المخطوطات
8	مصنفات أخرى

ويوضح الجدول السابق ما يلي :

1- أن الكتب تعتبر أكثر الأشكال اقتناء في المكتبات الشخصية وهذا يرجع إلى أن الكتاب هو أكثر الأشكال التي يتعامل معها الأفراد حيث أن الكتاب الجيد من حيث المضمون والشكل يصنع قراء جيدين يحسنون لأنفسهم ولمجتمعهم ، ولأن الكتاب من السهل أن يصحبه الفرد في أي مكان على عكس أوعية المعلومات غير التقليدية التي تحتاج إلى تجهيزات من الصعب التنقل بها ومن الصعب كذلك تشغيلها أما الكتاب فهو سهل في تصفحه وحمله ، وقوى التحمل⁽⁷⁵⁾ ، و الكتاب يسهم بفعالية في بناء ثقافة الأفراد وتوسيع معارفهم ، وكذلك القواميس كنوع من أنواع الكتب المرجعية تعتبر أيضا من أكثر الأشكال اقتناء في المكتبات الشخصية وقد يرجع الاهتمام بالقواميس إلى اهتمامهم بمعرفة المصطلحات وتعريفاتها مما يخدمهم في الثقافة بصفة عامة وفي تذكيرهم بالمصطلحات التي تخدم تخصصاتهم ومن ثم تساعد في وظائفهم وتجعلهم يلمون بكل المصطلحات التي ممكن أن يصادفوها في حياتهم العملية .

2- وكذلك الصحف تعتبر كشكل من أشكال الأوعية التي يمكن أن يتم اقتنائها في المكتبات الشخصية وقد يرجع ذلك لأنها تشتمل على الأحداث والقضايا المحلية والعالمية مما يؤدي إلى تنميتهم فكريا وثقافيا وجعلهم على دراية بما يدور حولهم من أحداث وكذلك لأن الصحف مسئولة عن تثقيف الأفراد وعن تدعيم القيم الخلقية للمواطنين .

¹ (حشمت قاسم . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز الوثائق .. ص 27 .

3- وكذلك تعتبر شرائط الكاسيت كشكل من أشكال الأوعية التي يمكن أن يتم اقتنائها في المكتبات الشخصية لأنها تلبي مختلف الاحتياجات والأغراض مثل : التعليم ، الترفيه ، والتسليّة ، وتسجيل اللقاءات والندوات ، والمحاضرات وكذلك بسبب صغر حجم شرائط الكاسيت وصغر حجم أجهزة تشغيلها وسهولة استعمالها وإمكانية نقلها من مكان إلى آخر ولا يحتاج استعمالها لمهارة خاصة وتتوافر أجهزة متعددة الأشكال والأحجام لتشغيل أشرطة الكاسيت حتى أنه توجد أحجام صغيرة منها يمكن وضعها في الجيب أو حقائب اليد (76) وكذلك تأخذ مساحة صغيرة في تخزينها في المكتبات الشخصية.

4- وكذلك تعتبر المجالات كشكل من أشكال أوعية المعلومات التي يمكن أن يتم اقتنائها في المكتبات الشخصية حيث تتنوع هذه المجالات ما بين مجالات موجهة للقارئ العام أي المتقف العام ومجالات أخرى متخصصة موجهة للمتخصص في مجال معين ويرجع اهتمامهم بها حيث إنها تشتمل على موضوعات ثقافية ودينية وتاريخية وغيرها من اهتمامات أصحاب المكتبات الشخصية وقد تشتمل على موضوعات ومقالات تخدم أصحاب المكتبات الشخصية في تخصصاتهم وتعرفهم بالجديد في تخصصاتهم وكذلك قد تشتمل المجالات على إعلان بعض الكتب والقصص لكبار المؤلفين وهذا يوجه أصحاب المكتبات الشخصية إلى قراءتها وشرائها (77). وقد يرجع الاهتمام بها إلى اشتغالها على المقالات والبحوث التي تقدم معلومات وأفكار أكثر حداثة من تلك التي توجد في الكتب عن أي موضوع وخاصة في المجالات دائمة التغير مثل السياسة والاقتصاد والتكنولوجيا وكذلك تحتوي على مقالات وبحوث في موضوعات لم تؤلف فيها كتب على الإطلاق (78).

5- وكذلك شرائط الفيديو تعتبر كشكل من أشكال أوعية المعلومات التي يمكن أن يتم اقتنائها في المكتبات الشخصية ، وقد يرجع ذلك لأن شرائط الفيديو لها أهمية كبيرة في نقل وتبادل المعلومات وفي التعليم والثقافة والتدريب وقد تستخدم استخداما فرديا في تعلم منهج دراسي كامل دون الاستعانة بمعلم ، أي أنها إحدى أساليب التعليم الذاتي (79). وهي تختصر العمليات العقلية والمجهود الذهني اللازم للفهم والاستيعاب (80). وكذلك لأنها تحمل معلومات لا يمكن للمطبوعات أن تحملها وهي الصوت والصورة وأنها تثبت المعلومات في الأذهان لفترات طويلة ولكنها تحتاج في نفس الوقت إلى أجهزة

1) محمد فتحي عبد الهادي ، حسن عبد الشافي . المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة .. ط 2 . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1994 . ص 77-78 .

2) عبد اللطيف حمزة . الإعلام والدعاية .. بغداد : مطبعة المعارف ، 1968 . ص 75 .

3) محمد فتحي عبد الهادي . مقدمة في علم المعلومات .. ط 1 . القاهرة : مكتبة غريب ، 1984 . ص 87 .

1) محمد فتحي عبد الهادي ، حسن عبد الشافي . المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة .. ص 110 .

2) شعبان عبد العزيز خليفة . فذلكات في أساسيات النشر الحديث . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1992 . ص 19 .

خاصة لتشغيلها من الصعب حملها بخلاف الكتب التي من السهل حملها والتنقل بها في أي مكان(81).

6- وكذلك الملفات الإلكترونية تعتبر كشكل من أشكال أوعية المعلومات التي يمكن أن يتم اقتنائها في المكتبات الشخصية وقد يرجع الاهتمام بها والحرص علي تواجدها بالمكتبات الشخصية امتلاك أصحاب المكتبات الشخصية أجهزة حاسب في منازلهم ومن ثم يقومون بتخزين المعلومات المختلفة التي تخدمهم في تخصصاتهم أو في مجالات مختلفة على اسطوانات ليزر أو ديسكات حتى تأخذ مساحة بسيطة في تخزينها وحفظها على خلاف أوعية المعلومات الأخرى وكذلك يحمل عليها كمية هائلة من المعلومات لا تستطيع أوعية المعلومات الأخرى تقديمها وكذلك السرعة الفائقة في استرجاع المعلومات وكذلك لها قدرة هائلة على التحمل وطول العمر وكذلك يحمل عليها أشكال مختلفة من المعلومات ، وهي النصوص والصور والأصوات. (82) وتعتبر الملفات الإلكترونية من أحدث أوعية المعلومات التي انتشرت انتشارا كبيرا في الزمن المعاصر وتستخدم في كافة المجالات العلمية والبحثية والتربوية والإدارية والاقتصادية وكذلك توفر حماية شاملة وضمان كامل ضد فقد المعلومات المسجلة عليها. (83) وهي كذلك تتميز بالطاقة الاختزانية الهائلة للمعلومات في حيز محدود ، والسرعة الهائلة في استرجاع المعلومات ، ونقل المعلومات من مكان إلى آخر في الحال (84) . ولكنها في نفس الوقت تحتاج من الذي يحرص علي اقتنائها ضمن مجموعته حاسب آلي ويعرف كيفية تشغيله.

7- وكذلك المخطوطات تعتبر كشكل من أشكال أوعية المعلومات التي يمكن أن يتم اقتنائها في المكتبات الشخصية ولكنها تحتاج إلي مهارات خاصة في التعامل معها و من الصعب قراءة هذه المخطوطات ومن الصعب أيضا الحصول عليها وكذلك المحافظة عليها حيث أنها عبارة عن كتب بخط اليد في قرون ما قبل الطباعة (85).

8- وهناك أيضا المصنفات الأخرى التي يمكن أن تقتني في المكتبات الشخصية خلاف ما ذكر وهي تتراوح ما بين (كتيبات في موضوعات مختلفة ، رسائل ماجستير و دكتوراه ، أدلة ، أبحاث ، مستنسخات).

ونستنتج من هذا العرض السابق أن الكتب تعتبر من أكثر أشكال الأوعية اقتناء في المكتبات الشخصية وقد يرجع ذلك إلى وجود الطبقات الشعبية ذات الغلاف الورقي غير المقوى والتي صارت

3) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية. ص 66-

4) نفس المصدر السابق ، ص 73-76

1) محمد فتحي عبد الهادي ، حسن محمد عبد الشافي : نفس المرجع السابق . ص 145.

2) شعبان عبد العزيز خليفة . فذلكات في أساسيات النشر الحديث. ص 21.

3) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية. ص 28.

فى متناول الجميع وبفضل رخص هذه الطبعات أصبح فى متناول كل فرد أن يقتنى كتباً فى كافة فروع المعرفة⁽⁸⁶⁾. ولأنها سهلة فى الحمل والتنقل ولا تحتاج إلى تجهيزات خاصة للوصول إلى المعلومات بها وكذلك كل المستويات العلمية المختلفة وكل الأفراد يستطيعون استعمال الكتب على عكس الأوعية غير التقليدية أو الأوعية السمعية والبصرية التي تحتاج إلى تعلم كيفية استعمالها .

وإذا كان ما سبق خاصاً بأشكال الأوعية التي يمكن أن تتضمنها المكتبات الشخصية فما هي (لغات مجموعات أوعية المكتبات الشخصية وهذا ما سيظهر فيما يلي :

4- الاتجاهات اللغوية لأوعية المعلومات (المقتنيات):

اللغة هي أداة الفكر ولكي نتعرف على اللغات التي يمكن أن يتم اقتناء أوعية المكتبات الشخصية فيها وما هي أكثر اللغات انتشاراً ويتم التزود بالكتب فيها فى المكتبات الشخصية ، وسوف نوضح ذلك فيما يلي: ونستطيع أن نحصر اللغات التي تُقْتَنى فيها أوعية المكتبات الشخصية وكذلك أكثر اللغات التي يتم اقتناء أوعية المعلومات بها من قبل أصحاب المكتبات الشخصية، فنجد أن (اللغة العربية) هي من أكثر اللغات التي يقتنى فيها أصحاب المكتبات الشخصية أوعية مكتباتهم لأن اللغة العربية هي اللغة الأم للشعب المصري ، وكذلك (اللغة الإنجليزية) من اللغات أيضاً التي يمكن أن يقتنى فيها أصحاب المكتبات الشخصية أوعية مكتباتهم لأنها اللغة المتداولة بين الشعوب الأجنبية واللغة التي عن طريقها يستطيع الفرد التعامل مع الشعوب الأخرى ومعرفة ثقافتها وهي اللغة الأولى فى العالم وهي كذلك لغة العلم لأنها حوت كل كتب العلم وكل أوعية المعلومات الحديثة التي تتحدث عن آخر التطورات وكل المعارف البشرية ، وكذلك (اللغة الفرنسية) من اللغات أيضاً التي يمكن أن يقتنى فيها أصحاب المكتبات الشخصية أوعية مكتباتهم لأنها تعتبر اللغة الثانية بعد الإنجليزية فى العالم ، وكذلك أيضاً اللغة الثانية بين الطلاب فى الدراسة ، وكذلك يتحدثها ويدرسها بعض فئات المجتمع المصري، إما بهدف التعلم والعلم أو بهدف العمل ، وكذلك اللغات التالية (اللغة الألمانية واللغة اللاتينية واللغة الإيطالية واللغة الأسبانية) يمكن أن يقتنى فيها أصحاب المكتبات الشخصية أوعية مكتباتهم ولكن قد تكون بنسب بسيطة لأن هذه اللغات لا يدرسها ولا يتعلمها إلا القليل من فئات المجتمع المصري ولا تدرسها المدارس ، واللغات الأخرى مثل (اليابانية ، الفارسية ، الروسية وغيرها) قد تكون بنسب بسيطة أيضاً لأنها من اللغات التي يصعب التعامل معها وليست متداولة ولأنها لا تخص إلا فئات معينة من المجتمع ،وهى فئات قليلة ممن يهتمون بها بسبب احتكاك عمل أو وظيفة أو السعي إلى أحدهما .

1) رجب البنا . لماذا نقرأ ؟ لطائفة من المفكرين .. القاهرة : دار المعارف ، 1999 . ص 143 .

وإذا كان ما سبق خاصا بالغات التي يمكن أن يقتني فيها أصحاب المكتبات الشخصية أوعية معلوماتهم فما هي (الطرق والمصادر التي يمكن أن يحصل منها صاحب المكتبة الشخصية على أوعية مكتبته الشخصية) وهذا ما سوف نعالجه فيما يلي :

ثانيا : بناء مجموعات المكتبات الشخصية:

وفى هذه الجزئية سوف نتحدث على الكيفية التي أنشئت أو كونت بها مجموعات المكتبات الشخصية من أوعية المعلومات المختلفة وذلك عن طريق التحدث عن المصادر التي يمكن أن يستخدمها أصحاب المكتبات الشخصية للحصول على مجموعات مكتباتهم وكذلك الطرق التي يمكن استخدامها للحصول عليها وسوف نوضح ذلك فيما يلي :

1- مصادر الحصول على أوعية المعلومات فى المكتبات الشخصية:

ويمكن أن يستخدم أصحاب المكتبات الشخصية الإنترنت كمصدر من مصادر الحصول على المعلومات لتكملة مقتنيات مكتباتهم الشخصية ، حيث تعد شبكة الإنترنت أوسع شبكات المعلومات انتشارا وأكثرها تأثيرا على نشر وتبادل المعلومات بما تتيحه من إمكانيات لتطوير العمل فى شتى المجالات العلمية أو التجارية أو الترفيهية وقد أدى ظهور هذه الشبكة إلى تغيرات فى مجالات الاتصال ونشر وتبادل المعلومات ، وهناك فكرة عامة سائدة بين الناس عن أن مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت هي مصادر شاملة تقدم كل ما يريده المرء من معلومات ، بيد أن هذا القول هو قول مطلق حيث لا توجد دراسات تحاول تقديم حجم المعلومات وتقارن محتوياتها بتلك الموجودة فى مجموعات المكتبات التقليدية وحتى تتم تلك الدراسات فإن الإحساس العام يقول بأنه حتى المكتبات الصغيرة يمكن أن تضم معلومات غير موجودة على الإنترنت ومهما يكن من أمر ، فإن الإنترنت هو المكتبة الإلكترونية والمكتبة المستقبلية وكما يقول البعض فإن الإبحار داخل الإنترنت بحثا عن المعلومات أجدى بكثير عن المرء أن يجوس خلال المكتبة العامة ويتعب عينيه من الميكروفيش ولا يخرج فى النهاية إلا بكتاب أو اثنين (87) ، وعن طريق الإنترنت يستطيع الفرد الحصول على معلومات هائلة بصورة سريعة وكذلك عن طريق الإنترنت يستطيع الفرد الاشتراك فى دوريات إلكترونية فى مجال التخصص حيث كل الفئات والمهن يمكنها استخدام الإنترنت للحصول على معلومات وبيانات فى مجال تخصصها بهدف التطوير والتنمية وكذلك يتوافر على الإنترنت كثير من وسائل التسلية (88) وهم يستخدمون الإنترنت حيث أنه النافذة الحيوية التي يطل منها المستفيدون

1) شعبان عبد العزيز خليفة . المواد غير المطبوعة فى المكتبات ومراكز المعلومات .: دراسة فى التاريخ والنشر والتزويد والإعداد الفنى والخدمات . . ط1 . . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2003 . . ص 494 - 495 .

2) زين محمد عبد الهادى . الإنترنت : العالم على شاشة الكمبيوتر . . ط1 . . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1996 . . ص 20 ، 22 .

على الكم الأمثل من المعلومات المتنوعة ويوفر الإنترنت الاتصال المباشر بالملايين من قواعد المعلومات والبيانات التي تضم كل أشكال أوعية المعلومات ومصادرها⁽⁸⁹⁾ .

وعن طريق الإنترنت نستطيع التعرف على ما هو جديد في كافة الموضوعات التي هي محل اهتمام أصحاب المكتبات الشخصية وكذلك الجديد في الموضوعات التي تخدم تخصصاتهم ووظائفهم حيث يبيث الإنترنت الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية، كما يتم تقديم العديد من قواعد البيانات بمختلف فئاتها وفضلا عن هذا تنتشر على الشبكة الوثائق ذات النص الفائق (Hyper text) والتي تتكون من روابط لمصادر متنوعة قد تحفظ في مواقع بعيدة مختلفة وهكذا فان مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت تقدم مجموعات جديدة لأصحاب المكتبات الشخصية⁽⁹⁰⁾ وكذلك يعتبر الإنترنت أيضا وسيلة من وسائل الترفيه والتسلية.

2- طرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية :

ويمكن حصر الطرق التي يحصل منها أصحاب المكتبات الشخصية علي أوعية مكتباتهم في (الشراء أو الإهداء أو الاستئصال أو الاشتراك في الجمعيات العلمية) ، وسوف نوضح ذلك فيما يلي:

فنجد أن (الشراء) طريقة من طرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية حيث يعتبر الشراء من أهم طرق الحصول على أوعية المعلومات وعن طريقه يستطيع الفرد الحصول على أوعية المعلومات بسرعة . ووضعها في مكانها في المكتبات الشخصية وهذه الطريقة تحتاج إلي توفير مبالغ مالية مخصصة لشراء أوعية المعلومات ، ويقول إيليا حلليم حنا نقلا عن (أوجستين بريل) جميل أن تراث مكتبة ولكن الأجمل و الأفيده من ذلك أن تجمع أنت كتب مكتبك واحدا بعد الآخر ، فالمكتبة لا تجمع دفعة واحدة ، ولكنها تنمو حسب ذوقك وحاجتك النفسية العابرة وتأملاتك ومشاكلك وأبحاثك وعملك ، دع الظروف التي تمر بك تدفعك إلى شراء الكتاب وبذلك يكون بينك وبين كتبك اتصال روحي وفكري⁽⁹¹⁾.

و (الإهداء) يعتبر أيضا من طرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية ويعتبر أيضا وسيلة لتوفير بعض المخصصات المالية وتوجيهها إلى مصادر لا يمكن الحصول عليها إلا بالمال⁽⁹²⁾ وهو يعتبر طريقه اقتصادية جدا للحصول على أوعية المعلومات المختلفة ومصدر مجاني وكذلك يمكن عن طريقها الحصول على أوعية معلومات لا يمكن الحصول عليها من طرق

1) سيدة ماجد محمد ربيع . خدمات المكتبات والمعلومات : مذكرات دراسية . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2003 . - ص 87.

2) محمد فتحي عبد الهادي . بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات . ط 1 . - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية ، 2003 . - ص 9.

1) إيليا حلليم حنا . فن القراءة : ماذا تقرأ ، لماذا تقرأ ، كيف تقرأ . - المنصورة : مطبعة النيل ، 1976 . - ص 115.

2) محمد فتحي عبد الهادي . مقدمة في علم المعلومات . ص 111 .

آخر إلا من هذه الطريقة (93) ، وكذلك يعتبر (الاستهداء) أيضا طريقة من طرق الحصول علي مصادر المعلومات من أحد المؤلفين لأوعية معينة أو من بعض أصحاب المكتبات الشخصية عن طريق طلب أوعية المعلومات منهم مباشرة علي سبيل الهدية.

و (الاستنساخ) يعتبر أيضا من طرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية وعن طريق الاستنساخ يستطيع الفرد الحصول على نسخ من الأوعية التي لا يستطيع الفرد شراءها أو الحصول عليها من أي طريقة أخرى ويزود بها مكتبته الشخصية ولكنها طريقة مكلفة ماديا وتعتمد على الحصول على وعاء المعلومات أولا ثم عمل نسخة منه بعد ذلك فضلا عن أنها تمثل إهدارا لحق المؤلف.

و(التبادل) يعتبر أيضا من طرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية ، حيث يستطيع أصحاب المكتبات الشخصية التبادل بالنسخ الزائدة لأوعية المعلومات لديهم .

و(الاشتراك في الجمعيات العلمية) يعتبر أيضا من طرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية عن طريق الحصول على مطبوعاتها الدورية .

وبعد الانتهاء من التعرف على مصادر وطرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية التي يمكن أن يستعين بها أصحاب هذه المكتبات فيجب التطرق إلى أدوات الاختيار التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيارهم أوعية معلومات مكتباتهم الشخصية وكذلك الأسس التي يمكن أن يتم الاعتماد عليها من جانبهم عند اختيارهم مقتنيات مكتباتهم الشخصية وذلك ما سوف نتطرق إليه الآن :

ثالثا : اختيار أوعية المعلومات (المقتنيات) :

لاشك انه من الأمور الضرورية أن يقوم صاحب المكتبة الشخصية بفحص أوعية المعلومات فحصا دقيقا قبل أن يقوم باختيارها للاقتناء في مكتبته وأن يتعرف على ما تقدمه الأوعية من معلومات وما إذا كانت تناسبه أم لا ولذلك فانه يجب أن يستعين بأدوات للاختيار تساعده في اختيار المناسب من أوعية المعلومات حيث تقوم هذه الأدوات بالإعلام عن أوعية المعلومات وتقديم معلومات عنها ما بين أثمانها وأماكن بيعها وعن القيمة العلمية لها وكذلك يجب أن يضع صاحب المكتبة الشخصية مجموعة أسس لاختيار أوعية المعلومات في مكتبته الشخصية وسوف نوضح ذلك فيما يلي :

1- أدوات اختيار أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية:

(3) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس والنظرية والتطبيقات العملية . ص 368.

إن عملية الاختيار هي من أصعب المهام التي تواجه صاحب المكتبة الشخصية حيث يرتبط بعاملين أساسيين وهما ميزانية محددة والدخل الشهري وكذلك اهتماماته واحتياجاته وخطة الاختيار الناجحة هي التي توائم بين هذين العاملين قدر الإمكان⁽⁹⁴⁾.

ويجب أن يستعين صاحب المكتبة الشخصية بالأدوات التي يعتمد عليها عند اختيار مقتنيات مكتبته الشخصية لأننا نعيش عصر الانفجار الفكري ولا يمكن لصاحب المكتبة الشخصية أن يتعرف على كل الإنتاج الفكري الذي يصدر في بلده أو في جميع أنحاء العالم⁽⁹⁵⁾ ، ولذلك فسوف نعرض الأدوات التي يمكن أن يعتمد عليها عند اختيار أوعية المعلومات، وهي كما يوضحها الجدول رقم (13):

1- أن (الفحص الفعلي) يعتبر من أهم أدوات الاختيار لأوعية المعلومات حيث تعتمد هذه الأداة على نزول صاحب المكتبة الشخصية بنفسه إلى متاجر الكتب ودور النشر وفحص الكتب وأوعية المعلومات الأخرى الموجودة ويختار من بينها ما يناسبه⁽⁹⁶⁾ ، والفحص الفعلي لأوعية المعلومات قبل اختيارها يضمن ملاءمتها من حيث الشكل والموضوع لصاحب المكتبة الشخصية .

الجدول رقم (13)

الأدوات التي يمكن أن يتم الاعتماد عليها عند اختيار أوعية المعلومات .

أدوات اختيار أوعية المعلومات
الفحص الفعلي
مقترحات الأصدقاء
معارض الكتب
عروض الكتب
الببليوجرافيات (قوائم بالكتب) وقوائم الناشرين
زيارة دور نشر معينة
أدوات أخرى

1 (حشمت قاسم . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق . ص 45 .

2) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية . ص 247.

3) نفس المصدر السابق ، نفس الصفحة.

2- أن (مقترحات الأصدقاء) تعتبر من أدوات الاختيار لأوعية المعلومات التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية وذلك يؤكد على دور الأصدقاء في توجيه أصحاب المكتبات الشخصية في اختيارهم لمقتنيات مكتباتهم الشخصية من حيث عدم اقتصار المكتبات الشخصية على اهتمامات ورغبات أصحابها فقط ولكن تعدت إلى اهتمامات ومقترحات الأصدقاء .

3- و(معارض الكتب) تعتبر أيضا من أدوات الاختيار لأوعية المعلومات التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية و هي عبارة عن أماكن يُعرض بها أوعية المعلومات وتكون مجالا واسعا للاختيار حيث يتم عرض مختلف أوعية المعلومات لمختلف الناشرين والمؤلفين وكذلك فإن المواد المعروضة عادة ما تباع بأسعار اقل من أسعار بيعها خارج المعرض والمعارض التي يشترك فيها الناشر من كل البلاد فهي تهيئ الفرصة لأصحاب المكتبات الشخصية للإطلاع على أحسن الإنتاج الفكري واختيار ما يناسب من أوعية المعلومات وكذلك فإن المناقشات والندوات التي تقام أثناء المعرض تعطى فرصة نادرة لمعرفة القيم الحقيقية لأوعية المعلومات وقد تأخرت هذه الأداة إلى هذه المرتبة لأن المعارض غير منتظمة ولا ضوابط لها(97).

4- و (عروض الكتب) تعتبر أيضا من أدوات الاختيار لأوعية المعلومات التي يستطيع أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية وهي عبارة عن تعريفات بأوعية المعلومات المختلفة في الصحف والمجلات المتخصصة ومثل هذه التعريفات تلقى أضواء على المادة وتبين القيمة العلمية لها وهي تعتبر من المصادر الجيدة للاختيار حيث أنها تبعد في اغلب الأحوال عن أغراض الترويج لبيع المواد كما أن العروض عادة ما يتولى تقديمها مختص في الموضوع الذي تتناوله أوعية المعلومات وهي تعتبر مصدرا رئيسيا للمعلومات عن أوعية المعلومات الجديدة ، ولكن في نفس الوقت قد يتحيز كاتب العرض للوعاء الذي يعرضه ولذلك فيجب على صاحب المكتبة الشخصية أن يطلع على كل ما يتيسر له من مقالات التعريف بالوعاء الواحد ليخرج في النهاية بحكمه هو على مدى صلاحية الكتاب للاقتناء بالمكتبة وكذلك فعادة ما يبدأ صدور مقالات عرض الكتاب والتعريف به بعد عام من صدوره على الأقل ويحد هذا التأخر في الصدور من إمكان الاعتماد على هذا المصدر للاختيار لأغراض الملاحقة المتجددة (98).

5- و (الببليوجرافيات {قوائم بالكتب} وقوائم الناشرين) تعتبر أيضا من أدوات الاختيار لأوعية المعلومات التي يستطيع أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية والببليوجرافيات تنتوع ما بين ببليوجرافيات قومية وتجارية وموضوعية وهي جميعا تتسم بالشمول المستفيض فالقومية تشمل كل

1 (نفس المصدر السابق ، ص : 249 .

2)حشمت قاسم . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق . ص 61 .

الكتب التي نشرت في بلد ما غالبا دون تعليق ، والتجارية هي لسان حال تجارة الكتب في البلد الواحد وهي نفس شمول القومية وهي عبارة عن تجميع شامل للمفردات الموجودة في قوائم الناشرين وصياغة جديدة لها في ترتيب موحد والبليوجرافية الموضوعية هي تعميق التجميع في واحد من فروع المعرفة البشرية وهذه البليوجرافيات قد تصلح لمعرفة أن كتابا معينا قد نشر ويعرض عنوانه ومؤلفه وبياناته البليوجرافية وقوائم الناشرين عبارة عن قوائم بيانات بليوجرافية عن أوعية المعلومات التي ينشرونها وهذه القوائم لا تعطى من المعلومات البليوجرافية سوى اسم المؤلف والمترجم وعنوان الوعاء وثمنه وقليل منها ما تعطى معلومات بليوجرافية مكتملة وتعليقات عن أوعية المعلومات (99) ، ولكن في نفس الوقت فإنها ليست وسيلة للاختيار بقدر ما هي قائمة أثمان أو قائمة بيع وكذلك تهدف في الأساس إلى الترويج لأوعية المعلومات (100).

6- و (زيارة دور نشر معينة) تعتبر أيضا من أدوات الاختيار لأوعية المعلومات التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية ولكن غالبية الأفراد لا يستخدمون هذه الأداة بسبب أن دور النشر ليس لها مراكز توزيع إلا في عدد قليل من عواصم المحافظات وهذه الصعوبة تحول دون استخدام هذه الأداة كأداة رئيسة لاختيار الكتب (101).

7- وهناك أيضا (أدوات أخرى) يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيارهم أوعية مكتباتهم ، مثل (باعة الكتب القديمة ، بائعي الجرائد والمجلات) .

2-أسس اختيار أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية :

في ضوء ما يعرف الآن بتفجر المعلومات أو فيضان أو ثورة المعلومات وكذلك ضخامة ما ينشر الآن في شتى الموضوعات وبمختلف اللغات حيث أصبح من المستحيل على أي فرد أن يقتنى ما يحتاج إليه من أوعية المعلومات ولذلك فيجب أن توجد أسس يعتمد عليها صاحب المكتبة الشخصية عند اختياره لمقتنيات مكتبته الشخصية (102) وسوف نتطرق في الجزئية القادمة عن الحديث عن هذه الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيارهم لأوعية مكتباتهم ، وهي كما يوضحها الجدول رقم (14) علي النحو التالي:

أ- موافقتها لميولك القرائية : حيث يعتبر من المبادئ الأساسية لاختيار أوعية المعلومات عند أصحاب المكتبات الشخصية ويشير ذلك إلى أهمية موافقة وعاء المعلومات لاهتمامات واحتياجات

1) شعبان عبد العزيز خليفة : نفس المرجع السابق ص 249-250 ؛ شعبان عبد العزيز خليفة . فذلكات في أساسيات النشر الحديث . ص 95.

2) حشمت قاسم : نفس المرجع السابق . ص 59.

1) شعبان عبد العزيز خليفة : نفس المرجع السابق ص 248.

2) حشمت قاسم . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق . ص 45 ، 48.

صاحب المكتبة الشخصية ولميوله القرائية عند اختياره لوعاء معلومات معين حيث تتنوع هذه الاحتياجات سواء ما يتصل منها بالتخصصات الموضوعية أو بالمجالات الأخرى أو بالثقافة أو بالترويج عن النفس.

الجدول رقم (14)

أسس اختيار أوعية المعلومات عند أصحاب المكتبات الشخصية

أسس اختيار أوعية المعلومات
موافقتها لميولك القرائية
جدية الموضوع
مسايرتها للأحداث
حديث الزملاء عن
الكتاب
مسايرتها للحقائق العلمية
الحداثة
شهرة المؤلف
الشكل المادي
مواصفات أخرى

ب- **جدية الموضوع** : حيث يعتبر من الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيار أوعية المعلومات لمكتباتهم وهذا يشير إلى الأهمية الكبيرة للموضوع وجديته ومحتوى وعاء المعلومات حيث يوجد أوعية معلومات عبارة عن جهود علمية أصيلة وكذلك هناك ترجمات وأعمال مكررة وأعمال هابطة ولذلك فأن جدية الموضوع يعتبر من الأسس الهامة لاختيار أوعية المعلومات .

ج- **مسايرتها للأحداث** : حيث يعتبر من الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيار أوعية المعلومات لمكتباتهم وهذا يشير إلى أهمية مسايرة محتوى وعاء

المعلومات للأحداث الموجودة وتطوراتها سواء أحداث محلية أو عالمية لكي يجعل من يقرأه على دراية بما يحدث حوله وبما يدور حوله من أحداث وقضايا سياسية وغير سياسية.

د-حديث الزملاء عن الكتاب : حيث يعتبر من الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيار أوعية المعلومات لمكتباتهم وهذا يشير إلى أهمية الاستماع إلى نصائح الآخرين وحديثهم عن وعاء المعلومات حيث يؤثر هذا الحديث على اتجاه الفرد نحو اختيار هذا الوعاء أم لا ، حيث من الممكن خلال هذا الحديث أن يتضح جوانب يعالجها هذا الوعاء تهم صاحب المكتبة الشخصية وكان قد أغفلها ومن ثم يتوجه إلى هذا الوعاء ويقتنيه في مكتبته الشخصية .

هـ-مسايرتها للحقائق العلمية : حيث يعتبر من الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيار أوعية المعلومات لمكتباتهم وهذا يشير إلى أهمية مسايرة وعاء المعلومات للتطورات التي تحدث في مجالات تخصص أصحاب المكتبات الشخصية و لكي يتعرف كل فرد بالجديد في مجال تخصصه ويصبح على دراية بالجديد والحديث في تخصصه .

و-الحداثة : حيث يعتبر من الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيار أوعية المعلومات لمكتباتهم وقد نجد بعض من أصحاب المكتبات الشخصية يهتمون بأساس الحداثة أي أن تاريخ نشر الوعاء يكون تاريخا حديثا ، وكذلك حداثه محتويات الوعاء خصوصا عند أصحاب المهن التطبيقية مثل مهنة الطب والصيدلة.

ز-شهرة المؤلف : حيث يعتبر من الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيار أوعية المعلومات لمكتباتهم ، حيث من الممكن أن يذهب بعض الأفراد إلي شراء أوعية معلومات معينة فقط لمؤلفها ومدي شهرته ، ولكن في نفس الوقت قد يوجد وعاء معلومات لمؤلف غير مشهور ويحرص أصحاب المكتبات الشخصية على اقتنائه في مكتباتهم الشخصية بسبب محتويات هذا الوعاء وأهميته .

ح- الشكل المادي : حيث يعتبر من الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيار أوعية المعلومات لمكتباتهم ، و يشمل الشكل المادي (الطباعة ، لون الغلاف ، حجم الوعاء) ؛ولن في نفس الوقت نجد أن بعض الأفراد لا يؤثر في اختيارهم لأوعية معلوماتهم الطباعة وحروف الطباعة ولون غلاف الوعاء وحجم الوعاء حيث أنها أشياء شكلية لا تؤثر في الاختيار حيث ينصب الاهتمام الأكبر على محتويات الوعاء وليس إلا .

ط-مواصفات أخرى : وقد نجد بعض الأسس الأخرى والتي يمكن أن يعتمد عليها بعض أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيارهم لأوعية مكتباتهم ونحصرها فيما يلي (حسن ملائمة الوعاء للذوق الأخلاقي ، درجة أهمية محتويات الوعاء للتخصص ، الصور والرسوم ، سهولة الأسلوب) .

وبعد الانتهاء من الحديث عن الاتجاهات العديدة والنوعية لأوعية المعلومات المقتناة في المكتبات الشخصية وطرق ومصادر الحصول على أوعية المعلومات وكذلك أسس وأدوات اختيار أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية ، سوف أتناول في الفصل السادس إدارة المكتبات الشخصية وتنظيمها وفهرسة وتنقية مجموعات المكتبات الشخصية.
